.

وقال شيخ الاسلام رحمه ا تعالى $ فصل .

في قولة تعالى (^ و لا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان ا لا يحب من كان خوانا أثيما) ^ فقولة ! 2 2 ! مثل قوله فى سورة البقرة ! 2 2 !) قال ابن قتيبة و طائفة من المفسرين معناه تخونون أنفسكم زاد بعضهم تظلمونها فجعلوا الأنفس مفعول (تختانون) و جعلوا الانسان قد خان نفسه أي ظلمها بالسرقة كما فعل ابن أبيرق أو بجماع امرأته ليلة الصيام كما فعل بعض الصحابة و هذا القول فيه نظر فان كل ذنب يذنبه الانسان فقد ظلم فيه نفسه سواء فعله سرا أو علانية .

وإذا كان اختيان النفس هو ظلمها أو ارتكاب ما حرم عليها كان كل مذنب مختانا لنفسه و ان جهر بالذنوب و كان كفر الكافرين